[116] " مالا يملك لهم رزقا " (1) يعني لا يملك أن يرزق شيئا من مطر ونبات " ولا يستطيعون " أن يملكوه أولا استطاعة لهم، قيل: ويجوز أن يكون الضمير للكفار أي ولا يستطيعون هم مع أنهم أحياء شيئا من ذلك فكيف بالجماد " من دوني وكيلا " (2) أي ربا تكلون إليه اموركم " قل ادعوا الذين زعمتم " (3) أنهم آلهة " من دونه " كالملائكة والمسيح وعزيز بل الاعم منهم أيضا كما مر " فلا يملكون " أي لا يستطيعون " كشف الضر عنكم " كالمرض والفقر والقحط " ولا تحويلا " أي ولا تحويل ذلك منكم إلى غيركم " مالهم " (4) أي ما لاهل السماوات والارض " من ولي " يتولى امورهم " ولا يشرك في حكمه " أي في قضائه " أحدا " منهم " ليكونوا لهم عزا " (5) أي ليتعززوا بهم من حيث يكونون لهم وصلة إلى ا وشفعاء عنده " كلا " ردع وإنكار لتعززهم بها " ويكونون عليهم ضدا " روى علي بن إبراهيم (6) عن الصادق (عليه السلام) في هذه الاية أي يكونون هؤلاء الذين اتخذوهم آلهة من دون ا ضدا يوم القيامة، ويتبرؤن منهم ومن عبادتهم، ثم قال: ليست العبادة هي السجود ولا الركوع وإنما هي طاعة الرجال من أطاع مخلوقا في معصية الخالق فقد عبده " فأوجس في نفسه خيفة " (7) أي فأضمر فيها خوفا " هو الضلال البعيد " (8) عن القصد " لبئس المولى " أي الناصر " ولبئس

_____

(1) النحل: 73 (2) أسرى: 2 (3) أسرى: 56 (4) الكهف: 26 (5) مريم: 81 (6) تفسير القمى: 415 (7) طه: 67 - 68 (8) الحج: 12

_____